

تاج العروس من جواهر القاموس

مَرْؤُـةُ الرَّجُلِ كَكَرْمٍ يَمْرُؤُ مُرْؤُوءَةً بضم الميم فهو مَرِيءٌ على فَعِيلٍ كما في الصحاح أي ذو مُرْؤُوءَةٍ وإنْسانِيَّةٍ . وفي العُباب : المُرْؤُوءة : الإنسانِيَّةُ وكمال الرُّجولِيَّةِ . ولك أن تُشَدَّ دَ قال الفرَّاء : ومن المُرْؤُوءة مَرْؤُـةُ الرَّجُلِ . وكتب عمر بن الخطَّاب إلى أبي موسى : خُذِ النَّاسَ بالعربيَّةِ فإنه يزيد في العَقْلِ ويُنْثَبِتُ المُرْؤُوءةَ . وقيل للأحنف : ما المُرْؤُوءة ؟ فقال : العِفَّةُ والحِرْفَةُ . وسُئِلَ آخرُ عنها فقال : هي أن لا تفعل في السَّرِّ أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا . وفي شرح الشَّفاء للخفاجي : هي تعاطي المَرءِ ما يُسْتَحْسَن وتَجَنُّبُ ما يُسْتَذَرُّ ذَل انتهى . وقيل : صيانَةُ النَّفْسِ عن الأَدْناس وما يَشِينُ عند النَّاسِ أو السَّامِتِ الحَسَنُ وحِفْظُ اللِّسانِ وتَجَنُّبُ المَجُونِ . وفي المصباح : المُرْؤُوءة : نَفْسَانِيَّةٌ تحمل مُراعاتها الإنسانَ على الوُقوفِ عند مَحاسِنِ الأَخلاقِ وجميل العَاداتِ نقله شيخنا . وتَمَرَّأَ فلانٌ : تَكَلَّفَها أي المُرْؤُوءةَ . وقيل : تَمَرَّأَ : صارَ ذا مُرْؤُوءَةٍ وفلانٌ تَمَرَّأَ بهم أي طلب المُرْؤُوءةَ بنقصهم وعيبهم نقله الجوهري عن ابن السكَّيت واقتصر في العُباب على النَّقْصِ وغيره على العَيْبِ والمصنِّف جمع بينهما . وقد مَرَّأَ الطَّعامُ مُثْلَثُ الرِّاءِ قال الأَخفش كَفَقَهُ وفَقِهَ والفتح ذكره ابنُ سيده وابنُ منظور مَرَاءَةً كَكَرْمٍ كَرَامَةٌ واسْتَمَرَّأَ فهو مَرِيءٌ أي هَنِيءٌ حميدٌ المَعْبِيَّةُ بِيِّنِ المَرَّأَةِ كَتَمَرَّةٍ نقل شيخنا عن الكشَّاف في أوائل النَّساء : الهَنِيءُ والمَرِيءُ صفتان من هَذَا الطَّعامِ ومَرَّأَ إذا كانَ سائِغًا لا تَنْدَغِيصَ فيه وقيل : الهَنِيءُ : ما يَلَذُّهُ الأكل والمَرِيءُ : ما يَحْمَدُ عاقبته . وقال غيره : الهَنِيءُ من الطَّعامِ والشَّرَابِ ما لا يعقبُهُ ضَرَرٌ وإن بَعُدَ هَضْمُهُ . والمَرِيءُ : سريعُ الهَضْمِ . انتهى . وقال الفرَّاء : مَرْؤُـةُ الرَّجُلِ مُرْؤُوءَةٌ ومَرْؤُـةُ الطَّعامِ مَرَاءَةٌ وليس بينهما فرقٌ إِلَّا اختلافُ المصدرين . وفي حديث الاستسقاءِ " اسْقِنَا غِيْثًا مَرِيئًا مَرِيْعًا " وقالوا : هَذَيْنِ الطَّعامِ ومَرَّئِنِي وهَذَا نِي ومَرَّأَنِي بغير أَلِفٍ في أوَّلِهِ على الإِتياعِ أي إذا أَتَبَعُوها هَذَا نِي قالوا مَرَّأَنِي فإن أُفْرِدَ عَنْ هَذَا نِي فَأَمَرَّأَنِي ولا يقال أَهَذَا نِي يقال : مَرَّأَنِي الطَّعامُ وَأَمَرَّأَنِي إذا لم يثْقُلْ على المَعِدَةِ وانْجَدَرَ عنها طيِّبًا . وفي حديث الشُّرْبِ " فَإِنَّهُ أَهْذَأُ وَأَمَرَّأُ " قال : أَمَرَّأَنِي الطَّعامُ إمْرَاءً وهو طَعَامٌ مُمَرِّئٌ ومَرَّئَتُ الطَّعامَ بالكسر : اسْتَمَرَّأَتْهُ

وما كانَ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ وهذا يُمَرِّئُ الطَّعامَ . وقال ابن الأَعرابيُّ : ما كانَ الطَّعامُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ وما كانَ الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ . وقال شَمِرُ عن أَصحابه : يقال مَرِّئَ لي هذا الطَّعامُ مَرَاءَةً أَي اسْتَمَرَّ أَتُّهُ وَهَنِيَّ هذا الطَّعامُ وَأَكَلْنَا هذا الطَّعامَ حَتَّى هَنَيْنَا منه أَي شَبَعْنَا وَمَرَّئْتُ الطَّعامَ فَاسْتَمَرَّ أَتُّهُ وَقَلَّ مَا يَمَرُّ أَكْ الطَّعامِ . وكَلَّ مَرِيءٌ : غير وَخِيمٍ وَمَرُؤَتِ الأَرْضُ مَرَاءَةً فَهِيَ مَرِيئَةٌ أَي حَسُنَ هَوَاؤُهَا . والمَرِيءُ كَأَمِيرٍ : مجرى الطَّعامِ والشَّرابِ وهو رأسُ المَعِدَةِ والكَرِشُ اللَّاصِقُ بالحُلَاقومِ الذي يجري فيه الطَّعامُ والشرابُ ويدخل فيه ج أَمَرِيَّةٌ وَمَرُؤٌ مَهْمُوزَةٌ : بوزن مُرْعٍ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وكلاهما مَقِيسٌ مَسْمُوعٌ وفي حديث الأَحْنَفِ : يَأْتِينَا في مثل مَرِيءِ نَعَامٍ . المَرِيءُ : مجرى الطَّعامِ والشَّرابِ من الحَلِاقِ ضَرَبَهُ مَثَلًا لَضِيقِ العَيْشِ وَقَلَّةِ الطَّعامِ وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ وَأَصْلُ المَرِيءِ رَأْسُ المَعِدَةِ الْمُتَّصِلُ بالحُلَاقومِ وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعامِ وَيَقَالُ هُوَ مَرِيءُ الجَزورِ والشَّاةِ لِلْمُتَّصِلِ بالحُلَاقومِ الذي يجري فيه الطَّعامُ والشَّرابُ . قال أَبُو منصور : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيَادِيُّ المَرِيءُ لأَبِي عُبَيْدٍ فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ . قال : وَأَقْرَأَنِي المَنْذَرِيُّ : المَرِيءُ لأَبِي الهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمَزَهُ وَشَدَّ الياءَ . والمَرِءُ : مُثَلَّثَةُ الميمِ لَكِنِ الْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ خَاصَّةً وَالْأُنْثَى مَرَأَةٌ : الْإِنْسَانُ